

مجلة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

نيف الحسيني

الإدارة في دار لانتام برستمية بالقبر

تلفون ٢٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعتمادات تقبل عليها مع اذاعة الجريدة

# الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عمون المكاتبات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

والقدس : جنية وربع

فلسطين وشرق الاردن : جنية ونصف

والبحر : جنيان انكليزيان ومائة ليرة الفدية

المواصلات

لتنظيم الاشتراكات طرحة ونشرة ومطبعة في مصر

(الموافق ١٠ تموز ١٩٣١)

الجامعة

القدس الشريف : في ٢٤ صفر سنة (١٣٥٠) هـ

## معلومات طريفة عن استئناف المساومة الكبرى على وادي القبانى

كيف يحاولون طمس معالم فضيحة المساومة الكبرى!  
الله اكبر اننا تمرونه بسوء الوطن ثم تدعون انكم محامون وانصاره!!  
تعالوا نحتكم امام الراي العام!

### مستقبل الصهيونية

المؤتمر الصهيوني في بازل  
تواجهه اخطار عظيمة

### تضارب السياسة الصهيونية

مقال خطير في جريدة التيمس

بقلم مراسل صهيوني من «بازل»

«الجامعة» نشرت جريدة «التيمس» في عدد ٢ تموز الجاري مقالاً «لرأسل صهيوني» في بازل تحت جملة العناوين المذكورة أعلاه. وهذا المقال يقول: «ان حوادث السنتين الاخيرتين في فلسطين قد اوقعت الشك في نفوس الصهيونيين، فراحوا يقولون: هل من الممكن اطراد التعاون مع الحكومة البريطانية؟ ثم جاءت استقالة الدكتور ويزمن من رئاسة اللجنة الصهيونية فخللا هذه الاستقالة كرمي زمامة الحركة بـ «يروج خالي». وهذه الظروف والاحوال تجعل لقرارات المؤتمر الصهيوني السابع عشر الملتئم الآن في بازل شأنًا خطيرًا الى مدى بعيد».

ثم اوردت التيمس مقال «لرأسل الصهيوني» نوره فيما يلي بطورته:

\*\*\*

أول من العال (وقد جسد مجال الخلف في المؤتمر الى حد يتبادل تعيين خير الطرق لجمع التبرعات والاعانات، وعلى هذه الاموال تتوقف الموازنة الصهيونية برمتها).

### بريطانيا واليهود

ثم يضاف الى هذه المشكلات التي اثلثت عاتق المؤتمر وبهتته بهتًا، مشكلات اخرى اوسع مدى، وهي تتعلق بالموقف الذي تتخذه الاحزاب التي تقود الحركة الصهيونية تجاه الحكومة البريطانية بصفة كونها القوة المنتدبة. وهذا الموقف غدا بعد الاضطرابات التي وقعت في فلسطين سنة ١٩٢٩ حادًا للغاية.

ثم جاءت احوال مختلفة اثناء السنتين الاخيرتين فازداد الموقف ارتباطًا وحرجًا. ومن رأي الصهيونيين قاطبة ورأي كثيرين صوام من اليهود ان نتيجة تحقيقات شوين اسباب الاضطرابات، ونتيجة الكتاب الابيض الصريح المبارة من رئيس الوزارة والمقصود بها اختلاص اليهود الصهيونية او مكابيحها، نتيجة تقرير السرجون حوب ميمبون الذي عدده الصهيونيون صريحًا موجهة الى الاستعمار اليهودي، ان هذه النتائج كلها، مع مضافات الجاهل للقرائن التي خنت على شكل محض، فبطلت حجة كوكروا في سبيل شراره الاراضي على نطاق واسع وبصفتها كبيرة. قد عثت كتاب رئيس الوزراء الموسل الى الدكتور ويزمن في فبراير الماضي عقابًا شديداً الى حد كبير لانائده من الملاج والتبوين.

وقد اثارت هذه الاحوال غضب جميع الصهيونيين، وغضب غير الصهيونيين من المهاجرين (كان يكونوا من الطبقة الوسطى) الذين هم من المقاتل الهيات. اذ ليس في المؤتمر حزب ثالث يستل على الكثرة الوافدة، ولهذا عذبت اللجنة التنفيذية مركبة من احزاب موثقة. والاحزاب التي لها نفوذ في المؤتمر لابد ان تحافظ على جوهرها العربي. وهذه الحافة تقضي بطبيعة الحال على الاضطهاد والملازم حول مسائل اساسية كساسة الاستثمار وامتنان المهاجرين (كان يكونوا من الطبقة الوسطى).

### اعتقاد ويزمن ببريطانيا

ويصدق الدكتور ويزمن ورغم ما صاحب به من خيبة وفشل، اعتقاداً لا ضعف فيه ولا دين، ان الحكومة البريطانية تود ان ترى عهد الامانة، ولا يغير هذا على حد قوله ان القوة المنتدبة قد عرضت لها عوائق مؤقتة فبعضها تتردد بين فاصتين من الالتزامات لوقت تحمل يستدعيها الاولى شرطاً من هذه الالتزامات. فحرب وتجهل بالاخرى التزاماتها لليهود. ويصدق خصام ويزمن ايضاً، وعلى رأسهم مستر جاوونيكس، اعتقاداً مكيلاً لا يزعمه، انه اذا استمرت السياسة الصهيونية على هذا المثال، فان الحكومة البريطانية، وهي بمسند بين ان تجعل على تنفيذ التزاماتها نحو اليهود، ستحيل الى العرب بوقت قريب، وفي هذا من الاعمال والفرص لليهود ما فيه من الكاين في اذهان الاصلاحيين، ان السنوات العشر الاخيرة قد انطوت على اغتلاب يدعوا الى الاسف والكسد، ذلك ان العمل بدى فيه على اساس ان هناك تريباً بريطانيا يهودياً قائماً على الاعتراف بان التصدي الذي تقيده به الحكومة البريطانية لليهود هو الاجل وفي المثل الاول، فاذاب هذا الحالة بعد عشر سنوات تغلب الى شكل يصح فيه بالتزامات الحكومة البريطانية نحو كل من العرب واليهود متساوية، لا داخل فيها ولا مسؤولاً على مدى الاقل الى اكثر من هذا، فبات العرب يطلبون من الانكليز السطوة والمطالبة ببلدان ارفع صوتاً واغوى.

### ماذا ينقصه على ويزمن

وفي خلال السنتين الاخيرتين دارت دوائر كثيرة على الدكتور ويزمن، فبوتكاره وقروح النتائج للحكومة عليه فقد حاشاه اعصابه الممارسون لم في شخصه وفي سياسته وقد جعلت على سياسته الحلات الشواء اللاذعة واتهم بأنه كان قليل الحزم، ضعيف المراس في اخذ حيلته مع الانكليز، ومتردد في العقيدة والايمان في التصريحات البقية على الصفحة الرابعة

امسكنا القلم من الخوض في قضية المساومة الكبرى على وادي القبانى لاحقادنا اننا وفيما الموضوع قد ورفنا المسؤولية عن عاقبة التفتتها على عاتق اللجنة التنفيذية وحيث مكتبتها وعلى الراي العام، وقلنا في كتابتنا اختمية اننا نرجو ان لا يحدث ما يضطرننا الى خوض هذا الموضوع المؤلم مرة اخرى. وقد كان اعتقادنا سوماً يزال اننا قنا بما يفرضه علينا الواجب وأرضينا الضمير والراي العام في البلاد.

ولكن الذين وجهت اليهم التهمة في فضيحة المساومة، وقادوا بمجادلون دفعوا عن انفسهم ودورهم الراي العام مبلغ فسادها وضعت الحجة فيها، وما كانت في الحقيقة بينهم الا اعتراكا بالتهمة وتأيداً لها واقراراً بصحتها - هؤلاء اخذت نيران الحقد والفتنة تأكل اكبادهم وتقيم رشادهم فأخذوا يبيعون علينا بعض الصحف من طراز مرءاة الشرق والعصر الطمطم ٠٠٠ ظانين بذلك انهم يستطيعون تغيير انفسهم ودفع التهمة عنهم واقناع الراي العام انهم ضحايا مؤامرة مدبرة، ينشرون فيها من رهود هم قبل غيرهم اعرف بلعيا من عوج المنطق وضعت الحجة وسخافة التبدليل، ولكن الذين يبيعون بحبال الهواء كاقول المثل السائر:

ويبدو ان كثير من ان نرى زيلنا مرءاة الشرق تسمم سيف نر ما نزع منها ردود على الجامعة، وان تكون في ردودها هذه التي تقوم بتطبيق كتابتها المفككة او حالها في الحرومة من حسن التصير وسلامة المنطق، عصبة المساومة الكبرى الشريفة ومن لف لفها من المؤرخين يليل على سلامة الوطن، مقابل عرض فان من اعراض هذه الحياة الدنيا، واجتماع حطام زائل تحبه الحسرة والندامة والفتنة الابدية والعلل الخالدة، وما تدري حية وما تدري مصير تلك انهم بهذه الاقوال والردود يظهرون لنا مقاتلهم فنعن فيها عطفاً، ويكتشفون من سوء انهم فيجبها الراي العام لما وقد استمرت مرءاة الشرق وطينتها الصراط يصرف من تلك العصبية التي نشر الكذب والبهتان بنية تشويه الحقيقة واستمر على تلك الجريمة الشنعاء، والحانات عن أبطال المساومة، فقد اصبحنا سقطين الى فتح الباب من جديد ونشر معلومات طريقة من فضيحة المساومة تليها في هذه الايام الاخيرة من شأنها ان تلي نوراً جديداً على هذه الجريمة الوطنية التي يواد

طمس معالمها وان تزيدي دينة الذين اجترحوها (ذلك بما كسبت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - صدق الله العظيم) ...

نشرت مرءاة الشرق - او حصتها المؤتمرة بسلامة الوطن - في هذه الاخير الصادر اسب الاول بتاريخ ٢٢ صفر ردها القوي افرقت فيه جميعها وكشفت لنا عن مقائلها فزعمت ان دعوى الجامعة باطلة، وان الجامعة تظلم الجرائد الفلسطينية كلها في الصبح، وان الجامعة لا تمثل الراي العام في البلاد، وانها اثار هذه الفضيحة تكابة في الاشخاص الذين وجبت عليهم التهمة: ونحن قبل ان نبدأ باظهار سارق زيف مواضع المرءاة واعلار ما لدينا من المعلومات الجديدة بشأن فضيحة المساومة نريد للقول بهذه الكلمة:

### انزواء صاحب المرءاة

عندما وردنا في عدد الجامعة الصادر بتاريخ ١٩ صفر على غر صرحت مرءاة الشرق بقائلنا الذي عتولته (تخرجات، نضرب بها وجوه الخراجين) لم يستفزنا الرد على تلك التخرجات بل رزم عمارتها من الشك والطمع المنطق، لا لاجل اننا ان الجامعة تحاول الجهاد الترفيق بين المسلمين والمسيحيين، فلما طلبنا من صاحبها في رد عليه ان يبرهن على ان الجامعة حاولت مرة ان تسد الى هذه التفرقة وقلنا له انه لا يوجد رجل ذو منطق سليم يقيم من جهة الجامعة الموجهة الى ضمير القدي ان فيها اي رائحة للتفرقة حول الميثاق الذي العام ان مشايخه انتم القدي وتبروه عليه في هذه القضية بالرغم عما يبينان للصورة السابقة - عندئذ عجز صاحب المرءاة عن الجواب وانزوم - والى القاري قوله في رده الاخير الذي حاول به ستر انزوله:

«اما ما يخص في المسألة المسيحية فنرى من وجهة الوطنية ان لا تدخل مع الجامعة في حادثة حول هذا الموضوع موحداً على مصلحة البلاد».

فنجس نجل عنا على صاحب مرءاة الشرق انزواء وقت عليه نصيب طائفي.

### طليعتا السكوت من الفضيحة

ثم تعود الى قضية المساومة على وادي القبانى يقول: ان صاحب مرءاة الشرق في رده الاخير علينا لم يكن متصفاً اياً ولا نطقاً الحقيقة حد ما قال: «كم كنا نود لو كان صديقنا وعزيزنا صاحب الجامعة القراء ابقى باب الجدل والنقاش حول قضية وادي القبانى مغلقاً، فاذ كان

زيمنا يرى وجوب السكوت والصبر على فضيحة خطيرة كهذه تتعلق بسلامة الوطن نحن لا نقره على ما يراه، ولا نطن وعطياً مغلفاً بقرع عليه وهو يسكنه وتستره بسجل على الصبر امام الراي العام انتم شاركتنا في هذه الجريمة الوطنية، اما اذا كان يظن انه يوشو «بالجامعة» بتهمة «الغراء» ويكراره هذه اللفظة فان الامر اجل من ان يؤخذ بالحق والرائه ونحن في الحق والمصلحة الوطنية ليس عندنا كبير، حتى ولا الجمل.

### مرءاة الشرق تدعي عصبية من حيث لا تدري

واذ زعم صاحب المرءاة ان ادعاءات الجامعة باطلة وانها منتجة من اغراض خاصة نحن ندبه وندين عصبية من قه حيث يقول في ردها عنها ما نصه:

«قبل ٦ اشهر ذهب لغيري

بلك الشاشي والاساذ مقسم انها يدري اندي دمشق الى نابلس وقابلنا المستر بيلي مفتش منطقة السامرة - اما ما دار بينهم من الحديث فكل ما عرف عنه (ان الاساذ مقسم تكلم معه بشأن حاية الزارعين الذين يسكنون وادي القبانى طبقاً لقيدها الذي تمثت عليه اللجنة التنفيذية بالاتفاق مع الحكومة) هذا ما صرح به الاساذ مقسم فاذا وقع غير ذلك من الحديث فالاساذ مقسم لم يبع به فكذلك لغيري بلك الشاشي».

ونحن نقول: الحمد لله الذي انطق

مرءاة الشرق فجعلنا نعرف بوقوع الجريمة في مرض الاقاع من مركبتها - اذ ان مقسم اندي اعترف في رده علينا بأنه رافق بدر اندي دمشق وقابل المستر بيلي - اما لغيري اندي فانكر ذلك وقال في رده علينا ما نصه: «اما وادي القبانى واخراج الزارعين منه فلا علاقة لي بها لا رأساً ولا بالواسطة بهذه مرءاة الشرق اعترف الآن بان لغيري اندي الذي تصفه انه (زعم شباب فلسطين) قد قابل المستر بيلي - نحن ن سجل هذا الاعتراف ونشهد عليه الراي العام».

ونعود الى قضية المساومة وكيفية حصولها نقول:

### حول المساومة واستئنافها

كان شقيق زعمت اتفق مع خانكين وككل شركة كبريت اسرائيل على ان يشري اراضي وادي القبانى بالنقد ساحتها اكثر من عشرة آلاف دونم - وجري التبادل بين خانكين وزعمت، ومن شروط



## رد الاستاذ المظفر على جريدة الصراط المستقيم

لهذه الغاية واستمرت المفاوضات مدة طويلة من الزمن وحاولت الحكومة بكل ما اوتيت من حول ان تؤثر على (صاحب المقام الكبير) فتجعله على أن يتساهل في هذا الامر فلم تقنع وتدخل في ذلك عقلاء المسلمين وفيهم كبار الموظفين وكان قسم منهم يشير عليه بان لا يتشدد كل التشدد فلم يفعلوا وامر كل الامرار على ان لا يعترف لليهود بحق في البراق سوى الزيارة المجردة التي هم وسوام من ابناء الطوائف الاخرى على حد سواء فيها . وبعد كل مراجعة لم يزد الا اصراراً وثباتاً على الحق وعدم مبالاة بالعواقب ثم في اثناء هذه المفاوضات حضر الى القدس رجل انكليزي مبشر اسمه المستر (اوليفر) لا المستر كواريه كاذكر ذلك الثقة وهو رئيس مدارس الفرنديز في لبنان ورفقته امين بك بشارة رئيس بلدية حمانا وصاحب اوتيل الشافور الكبرى . ولما كان امين بك صديقاً لاني الصغير لا أنه يقضي فصل الصيف في نزهة فقد دعاه وحده الى البيت ومنه عرفنا ان المستر (اوليفر) يريد مقابلة سمحة رئيس المجلس ليتذاكر معه في قضية البراق والصالح بين المسلمين واليهود وكث افهم ان اوليفر مرسل من قبل الحكومة الانكليزية لهذا الغرض لأنها كان فيها جداً ان تحمل هذه القضية صلحاً . وقد اجتمع بساحة الرئيس والذين تولوا الدفاع عن البراق وذاكرهم بأمر الصلح واجتمع بقضامة المندوب مراراً واظن انه اجتمع كذلك بالمفوضين الصهيونيين وكان اجتماعهم بالجمع رأساً وبدون واسطة وقد فهمنا انه اطعم على الوثائق التي بأيدي المسلمين والتي تؤيد حقوقهم في البراق كاملة فاقنع بها وعشاً حاول هو والحكومة معه كبح جاح الصهيونيين او قروبي وجحي النظر فاقضى الوقت واقطعت المفاوضات وعاد المستر اوليفر كما اتي ومن هنا تعلم ان الرجل الانكليزي ارسل على ما ظن من قبل الحكومة وانه تولى بنفسه امر المذاكرة وكل ما ذكره ذلك الثقة من امر الصلح فضليل وبهتان . اما حضرة رئيس بلدية حمانا فعمل ما علم ليس له شأن في هذا

حضرة صاحب جريدة الصراط المستقيم المحترم . قرأت في العدد ٥٣٨ من جريدتكم قطعة تحت عنوان (المساعي السرية للاتفاق مع اليهود) نسبت فيها الي باني اوفدت من قبل (صاحب مقام كبير) الى رئيس بلدية حمانا في سبيل توسيط المستر كواريه الانكليزي للاتفاق مع اليهود واستندتم ذلك الى رجل من الوجهاء الثقاة جاء الى ادارتكم وقص عليكم هذه القصة الى اخرها ذكرتم : ونحمد الله الذي الحكمكم بأن تكونوا متحفظين في سؤالكم هذا غير جازمين ولا مبتدئين بالتعنيف حتى تشيئوا الامر ولو خطر على بالكم عند ما انبشم بهذا الحديث ان تسألوني عنه لتقصص عليكم ما تآكدون منه بأن ذلك الثقة اما مضلل مقتر كسيلمه الكذاب ، او مغفل جاهل واليك البيان انك تعلم كما يعلم ابناء فلسطين عامة ان لجنة البراق الدولية عند ما اتمت التحقيق طلبت من حكومة فلسطين ان تبذل ما عندها من نفوذ وتأثير لتحمل العرب واليهود على فض الخلاف بينها بالصالح من غير ان تكون هناك حاجة الى قرارها وهي بدورها تصدق على الحل الذي يتم الاتفاق عليه بين الجانبين وضربت لذلك موعداً وعليه قد كلفت الحكومة اذ ذاك المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية الصهيونية لارسال مندوبين من قبلها يحتمل ان في دائرة الحكومة تحت اشراف المندوب السامي وجذاكران بأمر الاتفاق على حائط البراق الشريف وبالفعل فقد عقدت جلسات عديدة وكثيرة من بواجه من ارباب الصالح حتى ليخيل الى كثير من الناس ان مصالحهم مقضية اذا ما سألوه قضاءها . . . . . وانا تصح لفخري اندي ما دام بارعا الى هذا الحد في «قضاء الصالح» ان يخل عن عمله في دائرة بلدية القدس التي لا يفيد ما يقدر ما يقدر . . . . . المحاماة ، ولو بلا اجازة ، لان القانون يميز لصديق ان يرافع عن مدعيه بلا اجازة . . . . . وقبل ان نغم هذه الكلمة ، ولما نسبة ترويه لفخري اندي التشايعي ومروءة الشرق والصراط المستقيم كلة « زعيم الجامعة » ونسبتم كل ما قولوه الجامعة الى هذا الزعيم فانا لا نود ان نعرض في هذا المقام زعيم فخري اندي ولكننا نكل بطورنا امر فخري اندي زعيمه المذكور فهو اولي ما يدري

واقعد فانك انت الطامع الكاسي . . . . . الانساق في البلاد اما وقد عرضت مروءة الشرق لاسباب حملة الجامعة زاعمة انها متبذرة عن كره وقت لفخري اندي التشايعي الذي يقول انه المرأة لسان حاله انه «لا تخفي عليه خافية» مما يحكيه المجلسيون في ظلام الليل فيفسد تلك الخطط ويقطع حبال تلك الشباك ويظهرها للرأي العام الصحيح في البلاد . فهذه اقوال تافض بها مروءة الشرق نفسها لان الهد ليس بعيدة واقفاته عن قبل اسبوع من انه كان «صلة وصل وتقام بين الاحزاب وشالا قوماني الحقيقي» قبل لنا ان نغم الآن من اقوال مروءة الشرق ان فخري اندي يبيت في البلاد فساداً؟ وانه باعتراها برأب فريقان اهل البلاد على فريق وجاعة على جماعة؟؟ واما وقد ذكرت مروءة الشرق عند بيانها هذه الاسباب ايفكاً مسألة الحركة الانشعابية في الخليل التي اشغلت منها مسألة تأليف موكب ثان في موسم النبي موسى ، فلابدنا من الاشارة الى ما كادت تجره الاحاديث المفسدة اذ ذاك من فتنة كبرى ولا لطف الله لكلمات سنيك في اوراق المراء الفريزة البرينة . اما الدور الذي لعبه فخري اندي في بحث تلك الفتنة ، واهتار المدور ، والهرام التي انتفت على اجتلاب الاشخاص ، واعطام الطعام ، والفتن باسمه ، فان المرأة تعرف لنا الآن في ردها هذا ان فخري اندي قد قام بها فلا . . . . . وحيث ان الرأي العام في البلاد وانني انك تعلم كما يعلم ابناء فلسطين عامة ان لجنة البراق الدولية عند ما اتمت التحقيق طلبت من حكومة فلسطين ان تبذل ما عندها من نفوذ وتأثير لتحمل العرب واليهود على فض الخلاف بينها بالصالح من غير ان تكون هناك حاجة الى قرارها وهي بدورها تصدق على الحل الذي يتم الاتفاق عليه بين الجانبين وضربت لذلك موعداً وعليه قد كلفت الحكومة اذ ذاك المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية الصهيونية لارسال مندوبين من قبلها يحتمل ان في دائرة الحكومة تحت اشراف المندوب السامي وجذاكران بأمر الاتفاق على حائط البراق الشريف وبالفعل فقد عقدت جلسات عديدة وكثيرة من بواجه من ارباب الصالح حتى ليخيل الى كثير من الناس ان مصالحهم مقضية اذا ما سألوه قضاءها . . . . . وانا تصح لفخري اندي ما دام بارعا الى هذا الحد في «قضاء الصالح» ان يخل عن عمله في دائرة بلدية القدس التي لا يفيد ما يقدر ما يقدر . . . . . المحاماة ، ولو بلا اجازة ، لان القانون يميز لصديق ان يرافع عن مدعيه بلا اجازة . . . . . وقبل ان نغم هذه الكلمة ، ولما نسبة ترويه لفخري اندي التشايعي ومروءة الشرق والصراط المستقيم كلة « زعيم الجامعة » ونسبتم كل ما قولوه الجامعة الى هذا الزعيم فانا لا نود ان نعرض في هذا المقام زعيم فخري اندي ولكننا نكل بطورنا امر فخري اندي زعيمه المذكور فهو اولي ما يدري

واما اذا كانت اللجنة التنفيذية ( على رأي مروءة الشرق ) وعصبتها ) تقدر مبدأ بيع اراضي البلاد من اليهود ، فانهم بالجنة تنفيذية ١ وانهم بها هيئة منافعة عن حياض الوطن !!

**كتاب المشتري**

واما ما طلبته منا مروءة الشرق في ردها الاخير وهو ان نبرز كتاباً رسمياً من المستر بيلى يقول فيه ان مستر اندي وفخري اندي جاء الى الخليل ليقضاه باخراج المزارعين من اراضيهم او ليس سرا على بيع وادي القباي لجوانبا عليه بان ابرز مثل هذا الكتاب هو من شأن المتهمين ليدفع به التهمة عن نفسها . فلا يجوز صاحب المروءة بعد مرده هذه الحقائق الصائبة من بقاءه سادراً في غياهب الضلالة ولا نغله يزعم بعد هذا ان ذهب فخري ومستم اندي الى المستر بيلى كان من اجل سؤال الاطراف الشريف !!

**الجامعة والصحف**

ولقد حاولت مروءة الشرق في ردها علينا ان يفرح على اننا في هذه الحركة بقينا في معزل عن الصحف كلها . فهذا الزعم غير صحيح لأن قسماً من الصحف آزرنا في حملتنا هذه . اما القسم الآخر فمع احترامنا لرأي اصحابه نقول ان الاجدر به كان تأييد طلب التحقيق في هذه القضية ومع هذا فان موقف هذا القسم لا يحسننا دمننا فقد اتفقوا برأب خطير لاندوسه عن القيام به . وانا نترك للرأي العام الحكم فيه حقيقة المرأة وتولت مروءة الشرق في دفاعها عن اراضي وادي القباي ونزعم انها يمت قبل ثلاث سنوات ، ثم تقول « فاذا لم يكن هناك بيع كما يقول اصحاب هذا الراي فلماذا كل هذا البكاء ولماذا كل هذه الضجة ؟ » ونحن نرد على الشق الاول من هذه المحاولة بقولنا ان مقالة اليوم السابقة قد اصبحت ملقاة كالسلفا . ونرد على الشق الثاني بقولنا اننا قم هذه الضجة حتى لا نتمكن السامرة الآتئين من البيع ، واليهود من الاشراف ، وحتى نحول بينهم وبين ما يتفقون على اقتطاع فلذة من كبد الوطن .

فهل نحن في هذا غثوثون ومولعون؟ واما طلبها منا ان نبيك على امتياز البحر الميت ومشروع روتجرغ والاراضي التي تسيرت الى ايدي اليهود فجوابنا عليه اننا لسنا بكائين نواحين ، وانما نحن عاملون من حقوق الوطن وذابون عن حياضه بكل ما اوتينا من قوة مستمدة من الحق وتأيد الرأي العام . فامتياز البحر الميت ومشروع روتجرغ تنطق اعداد الجامعة العربية وبشده الرأي العام بدفاعها عنها . واما الاراضي التي تسيرت لليهود فانا كان تسيرها وامسها لسكت مروءة الشرق وامسها على مجلسها وباشها كما تجادل ان تسكت الآن على مسارة وادي القباي وباشها . فهل تريد مروءة الشرق ان تحملنا اليوم انما وطراحدة التي عشر عاماً؟

وهل تظن هذه المرأة الصديقة التي لا يرسم عليها ظل ولا خيال ، ولا تخطع عليها الحقائق انها تقدم قضية البلاد بظلمتها الاضمار فيلن فضائل صباير سيرو ؟ او يصيرها الافتتاحيات انه ثم آفة على غرار قصة «الحمار والكودي» !!

يا ابا عزيز ان لكل مقام مقال ، ولكل دولة رجال ، ولصحافة اربابها ، ولوطنية اهلها ، ولوطن حاته وانصاره ، وانما تسكت عن خطمك بيب مثل هذا الامر غافلاً غافلاً من عظمة لا قبل لك بها

من غير اجازة . . . (٣) ورئيس بلدية عامدة جمهورية لبنان الكبير سابقاً وصاحب معمل خروف في صور حالياً . . . . . فدخل فخري اندي ومستم اندي في معمان هذه الصفة لم يكن على اساس ان اراضي وادي القباي في مباحة منذ ثلاث سنوات ( كما زعم مستم ومروءة الشرق ) بل على اساس السليبيهما من جديد . ولكن هذا البيع لا يتم طبعاً الا باخراج المزارعين لأن اليهود لا يقبلون ولم يقبلوا قط قبل الآن ان يشتروا اية ارض دون اخراج المزارعين العرب منها ، والا هدمت قضية الوطن القوي من اصحابها .

والمعلوم ان حكومة فلسطين لم تشتت قبل اليوم باخراج مزارعي وادي القباي . اذا فما الذي حمل هؤلاء الثلاثة على التحال الى قابلي ومفاوضة المستر بيلى لحماية المزارعين كما يزعم مستم اندي ؟ واما كان يجب على مستم اندي الذي هو احد ابناء سر اللجنة التنفيذية وفخري اندي الذي هو احد اقطاب المعارضة (التزيم) اذا كانا يرغبان حقاً في حماية المزارعين وعدم تسرب الارض من العرب الى اليهود ، ان لا يذهبا الى المستر بيلى ليطلبا منه الحيلولة دون وقوع امر لم يحاوله الحكومة ؟ واما كانت الواجب على مستم اندي ، بصفته احد ابناء اللجنة التنفيذية ، ان يتلي سروراً وخبطة عندما يرى ان آل القباي الذين كانوا يبنون البيع قد اتحت لهم فرصة التخلص من البيع بانتهاء العقود التي كانوا مربوطين بوجوبها ، وان يساعدوا على هذا لاستيقاظ ارض طويلة عرضة في حسي الوطن العربي ؟ لان يقوم ليسافر الى بيروت هو وفخري اندي ليتوسطا في اتمام البيع ويصلا على ارقام الراكات وتوارثها ليحاولا افقار الرأي العام بأن البيع حصل كما ادعى مستم وكادع مروءة الشرق ؟ وبذلك يتم لها - في مثل سكوت الموت الرحيم - الحجاز هذه المرأة ؟

والا يذكر مستم اندي انه ذكر مرة ان عوني بك عبد الهادي استكشف عن مقابلة بدر دمشق الذي توسطت عليه باخيه السيد فؤاد عبد الهادي وانما مستم عن المخول في هذه الحجة ؟ فاذا كان ما يزعمه مستم اندي من ان اخراج المزارعين من ارض لتمام بيعها على طريقة ايجاد ارض اخرى هو مبدأ القرية اللجنة التنفيذية فا اندي مستم عوني بك من القبول بمفاوضة بدر اندي دمشق ؟ وهل مستم اندي اخير مجادي اللجنة التنفيذية ووسع اخلاقاً على مقارائنا من عوني بك ؟

والا يذكر مستم اندي ان هناك مفاوضة وقعت مع السيد فؤاد عبد الهادي شقيق عوني بك لفل مزارعي وادي القباي من اراضيهم واسكنهم في «وادي عارة» الذي يمتلك السيد فؤاد قسماً منه لينم بيع وادي القباي من اليهود ؟ وان السيد فؤاد ارضي القبول بهذه المفاوضة كما هو شأن العربي الشريف ؟

اذا فبح وادي القباي الزعم لم يكن وانضح الآن للرأي العام ان المسألة قد تطورت بما هو اعظم مسؤولية من ذي قبل على القائمين بالسمرة تاذان المسألة اصبحت سمرة جديدة على البيع ، بعد ان قدر الله فلفظ وابطلت عقود البيع الاولى . وهذا لا شك هو السبب الذي امتنر الاستاذ عوني بك عبد الهادي فكشف تحريه التاريخي للملوم الى الحكومة بشأن هذه القضية الذي يفهم كل متعبر من ان هذا هو المبدأ الذي سارت عليه اللجنة التنفيذية

هذا التصادم ان يمكن زفوت باية وسيلة كانت من اخراج العرب المزارعين واثم يجري الفراخ لجانكين لغاية ايلول سنة ١٩٢٩ وقد استلف زفوت من خانكين مبلغاً يربو على عشرة آلاف جنيه انفق اكثروا على بعض اصحاب الاراضي من آل القباي اذ دفعها لهم (سلفة) وعقد مقاولات بينه وبينهم على ان يبرروا الفراخ في ايلول سنة ١٩٢٩ فلما كان الموعد المضروب ولم يمكن زفوت من اخراج المزارعين وانهاء المعاملة جاءه الذين تصادف معهم من آل القباي واخطروه بواسطة كاتب العدل وقالوا له انهم مستعدون لاجراء الفراخ . ومن جهة اخرى اخطره خانكين بوجوب تسليم الارض والا وجب عليه ان يدفع لخانكين ما استلفه منه وهو مبلغ عشرة آلاف او يزيد . وقد دار المرافعة التي ارتبط بها زفوت اذا لم يمكن من تسليم الارض وفي غضون الف جنيه . وكان على زفوت ايضا ان يدفع الغرامات التي قيد نفسه بها لآل القباي اذا لم يمكن من اتمام البيع وفي مبلغ كبير .

وعليه ، اصبح واضعاً ان العقود التي عقدت بين زفوت وخانكين من جهة ، وبين زفوت وآل القباي من جهة اخرى قد اصبحت ملغاة تماماً بسبب عدم قيام زفوت بصداته بشأن البيع حسب شروط العقود . ومنذ تاريخ الفاء العقود بين زفوت وخانكين وآل القباي لم يجدد عقود اخرى قط بشأن البيع وعليه اصبح آل القباي في حل من نهداتهم بالفراخ وليس ثمة مسؤولية قانونية تضطرهم للفراخ بل على العكس اصبحوا مطالبون وردة زفوت بما ربط مورثهم نفسه به من الغرامات بمثل السمرة من جديد

فلما مات زفوت ووقفت المسألة عند هذا الحد اراد بدر اندي دمشقية ان يبعث قضية السمرة من ردها من جديد وينسأ لنفسه مسألة البيع من اليهود . وبما ان لجنة السرو لترشو اشترطت في تحريها على حكومة فلسطين ان لا توافق قطعاً اخراج اية مزارعين من اية ارض في فلسطين دون ان تؤمن حقوقهم ، فقد ثبته اليهود الرافضون في استخلاص اراضي العرب الى هذه القطعة الخطيرة وهي وجوب موافقة الحكومة على اخراج المزارعين قبل اشرافه الاراضي . وعليه فقد كان لا بد لبدر اندي دمشقية (الذي اخذ يقوم من جديد بالسمرة على اراضي وادي القباي) ان يضمن ازالة العقبة الكروود من طريق البيع وهي اخراج العرب المزارعين من وادي القباي . فرائى ان غير وسيلة بلوغ هذه الغاية هي الاستعانة بفخري اندي التشايعي الذي كانت له اليد الطولي في قضية السمرة الاساسية منذ عهد زفوت والذي اشتغل به بعد اتمام لانها هذه الصفة الكبرى . حتى ان زفوت كان يحمل ثقلاً عليه كما قدم القدس وحتى انه في المرة الاخيرة من قدمه اقام بته سبعة اشهر (وحادث ذلك اثناء قدم لجنة شواي القدس)

وكان لا بد لانجاح الصفة من مشاركة احد الحامين المرودين في فلسطين الذين يظن ان في الاستعانة بالاستفادة من مكرم السياسي . فوقع الاختيار على مستم اندي مستم (الذي تربطه على زعمه وشائج اقربى بدر دمشقية) وهكذا أسس هذا التحالف - على غير تقوى - وقام على اركان ثلاثة : (١) عام عربي من فلسطين واحد اثناء سر اللجنة التنفيذية وحامل لقب دكتور من جامعة بروكلين بأميركا . . . . . (٢) سناحدر رئيس بلدية القدس ورئيس قري مروءة الشرق عند الزوم وعام متطوع



# حوادث واخبار

## حفلة تأبين

### جولة الحسين في القدس

عقدت لجنة الاحتفال بتأبين جلالة الحسين اجتماعاً بعد ظهر أمس الاول. قررت فيه ان تكون الحفلة التأبينية التي ستقام بعد ظهر يوم الاثنين القادم تحت رعاية سمو الامير عبد الله.

اما الذين سيحضرون الاحتفال بأنفسهم من خارج فلسطين والذين ارسلوا قصائد لتبلي في الاحتفال فهم كيلي

من مصر

سيحضر من مصر الى القدس شاعر القطرين خليل بك مطران والنائب المعروف عبد الرحمن بك عزام وسيرسل امير الشعراء احمد شوقي بك قصيدة ، كما ان الاستاذ نسيم افندي صبيحة سيرسل كلمة .

من سوريا

وسيحضر من سوريا الاستاذ الفلاني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت ( وسبقول كلمة ) والشاعر القومي والموالي والاستاذ مارون عبود وسيلقي كل منها قصيدة .

اما الذين ارسلوا قصائد لتبلي في الاحتفال فهم الاستاذ سليمان الظاهر (من النبطية) والاتحاد صبا الحيدل افندي (من طرابلس) والامانة خليل بك مردم بك (من دمشق) وشبلي افندي الملاط وامين افندي ناصر الدين (من بيروت).

من شرق الاردن

وسيحضر من شرق الاردن الشيخ فواد افندي الخطيب والاستاذ محمد بك الشريفي . وسيلقي كل منها قصيدة .

الامر بل جاء مع صديقه لزيارة المحردة وقد سمعت منه وهو في القدس كلمات يث فيها المسلمين على وجوب التشدد في حقوقهم وعدم المبالاة بالاهتمام بأي وعيد وتهديد لانهم اصحاب الحق والميود مستدون وهو رجل مهنيد وعظم وليس له معرفة بأحد في هذه البلاد لا باليهود ولا بغيرهم . وقد جرى ذلك قبل سنة وزيادة . وكنت اتشدد في عدم الصلح مع اليهود ثم لا يخفك انما الاستاذ ان الذين يملكون عند الصلح بين العرب واليهود ويصطادون في هذا المالك المكر اشخاصهم معلومة لدى الخاص العام وم اصحاب الولايم الكبيرة التي يقيمونها لوجها

## تدجيل ١٠٠

ارسل مفتي افندي مفتي عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية امس الاول البرقية التالية من عكا ، وقد نشرتها بعض الصحف :

« قابلت البارحة احمد طافش ، عارف غنيم ، عبد الكريم البستوني بالنياحة عن مساجين الثورة وسأقدم تقريري بروجوعي للقدس » « مفتي » « الجامعة » اتنا لانهم معني لهذا الاهتمام الجديد الذي يبدو من مفتي افندي بشأن مساجين الثورة ، فلماذا لم يظهر مثل هذا الاهتمام قبل اليوم ؟ وما معنى هذا التدجيل ؟ »

او لا يدري مفتي افندي انه اذا تم اخلاء وادي القباي من مزارعيه العرب بمساعيه المباركة فسوف يصبح جميع هؤلاء المزارعين البوساء اشقياء وقطاع طرق نقص بهم السجون ؟ وهل تدفع حينئذ الشفقة مفتي افندي الى زيارة البوساء الذين سيزجون في سجن عكا ويذهبون ضحية ما جتته يده ويد شر كانه ؟ »

## مسألة ضريبة البطيخ

قال مراسلنا من طولكرم تشغل ضريبة البطيخ انكار الاعالي وقد اعلنت المزارعين واصحاب الاراضي واتفت مضاجهم ويكاد الان يسمعهم الشعب وخاصة اصحاب الاراضي والمزارعين ولا يزال الوجهاء والاحياء يستمرعون على مراجعة حكومة مصر وزعمائها ورجالها حتى يوقروا مؤخر الى جلالة الملك وسمو الامير عسري طوسن وغيره من ذوي القامات فرجو ان تهتم الحكومة المصرية لهذا الامر الحيوي وتمزول ضريبة البطيخ الجركية عن البطيخ الفلسطيني اذ لم يبق لها اي عذر بعد ثبوت عدم مزاحمة البطيخ الفلسطيني المصري لتأين المصنعين .

الجانبين وهم الذين يؤسسون الجمعيات لهذه الغاية ويأخذون الاموال من هذه السبل فهم وحدهم في فلسطين اصحاب الامتياز فاذعز ذلك عليك فا عليك الان تندب اعلمهم وتبين للخاص والعام ما فطروا عليه من الكيد لهذه البلاد المقدسة حتى يتعد الناس عنهم ولا تبالي بهم وان اصابك من ذلك ضرر مادي . واما (المظفر) فقد مضى عليه خمسة وعشرون سنة وهو يحارب الصهيونيين بكل قوة وقد طبع على هذا هذا المبدأ فليس في الامكان ان يتغير او يتبدل فطب نفساً وقر عيناً

٢١ صفر ٣٥ « عبد القادر المظفر » مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

## طولكرم فتح على سو معامد المساجين العرب

تفجنا من طولكرم البرقية التالية :

« انباء الاضطرابات التي يلاقها مسجونو الاضطرابات من المستر بايك بسجن عكا وتفضيل مساجين اليهود على العرب اثار السخط الشديد . فتج شدت طالبين ارسال لجنة تحقيق ورفع الظلم النازل بهم » سليم عبد الرحمن . طاهر حنون . عبد الرحمن الحاج احمد . عبدالله السارة زكي الساري . توفيق عبد الرازق .

## مساجين الهندونيات اليهود في فلسطين

لندن في ٧ تموز - عقدت العصبة الوطنية في لندن اجنحة برئاسة اللورد لانتجون غايتها كما جاء في بطاقة الدعوة ابداء الصداقة نحو حلفائنا العرب . وقد تلي في الاجتماع كتاب بحث به الزعيم المسلم الكبير مولانا شوكت علي جاء فيه ان الهندوس المسلمين يطعون النبي الكثير عن نيات اليهود في فلسطين والشرق الاوسط ، وانهم يتوون القيام بحركة قرية جداً بعد ان اجتمع مولانا شوكت علي بساحة المفتي في القدس

## خطاب جريد لوزنيس في المؤتمر الصهيوني

خطب الدكتور ويزمن يوم ٧ تموز في المؤتمر الصهيوني ، فغير سياسته في الستين الماضيتين ، ولكنه قال ان الذين يعيشون في موقف سياسي يجب ان يكونوا على جانب من الحذر والفتنة وان كتاب المستر مكسوندك اليه نسخ الكتاب الابيض ، وانه لا بد من مرور الزمن الطويل لتسديد العقبات في فلسطين ، وانه لم يكف مرة عن ابلاغ حكومتي لندن وفلسطين استياءه من مجري الاحوال .

ومما قاله في خطابه : لا نريد ان نكون حكام فلسطين ، بل ان ننشئ فيها النظام والثقة وهي ام عناصر البناء والتجديد وزيادة القومية وزيادة مطردة وطلب من المؤتمر عند انتخاب لجنة تنفيذية جديدة ان لا يزيدها عملاً صعبة . وقد كانت الجلسة حادثة بسبب غياب المشايخين من طالبي التفتيح .

## الضابط محمد مجازي

قدم الضابط محمد افندي حجازي مفتش البوليس في صفد استقالته قبلتها الحكومة . وقد اعلنت ادارة الامن العام خبر انتهاء خدمته وقلمت له مكافأة قدرها ١٨٠ جنياً . فنحن نأسف لحرمان ادارة الامن العام من خدمات هذا الضابط النشط الذي ثبت طوله اشتغاله في سلك الامن العام مقدرة ووطنية صادقة

## الليدي تشانسلور

وصلت الى القدس صباح أمس الليدي تشانسلور قادمة من انكلترا حيث حضرت حفلة زفاف ابنتها الوحيدة .

وقد صدرت الارادة الملكية بصين امين زكي بك وزير الاشغال والاصول

## كلمة زميلة

في موقف الجامعة العربية

عقدت زميلتنا الاقدام الفراء مقالاً فتتبعنا في عددها الاخير حول قضية المساواة الكبرى شكت فيه موقف الجامعة العربية وجرائمها وقولها الحق ، وكشفها الستار عن ابطال قضية المساواة ثم ظهرت اسفها لان الجامعة اعلمت انه تم فك القيد عن لغرض في الموضوع تاركة الكلمة الاخيرة للجنة التنفيذية ولكتب اللجنة ولرأي العام اذ اعتبرت الزميلة اذ اللجنة غير كونه الاضطلاع بهذا السب الذي يقتضي الجراءة الوطنية والاخلاص .

وقن شكر الزميلة الفراء وموقفها حسن علماً بالجامعة وتقول اننا اعطنا في كلمتنا السابقة اننا اذا لم نرأى للاهتمام بهذه القضية الخطيرة من الذين يتحتم عليهم الاهتمام لها فاننا نضطر لغرض الموضوع مرة اخرى اذ المسألة العامة لا تعرف كبيراً ولا صغيراً .

## مطار جريد في البصرة

قال بغداد تاييس : وقع على عقد لانشاء مطار جديد بقوة الطيران البريطانية بين المكنية والمقل . سيتم العمل في هذا المطار في تشرين الاول القادم . والناية من انشائه ان يواظب على طيارات تستعمل في كل الفصول . وهذه خطوة ثانية في سبيل تجميع قوة الطيران البريطانية حول البصرة وتستطيع الطيارات بعد الآن ان تنزل في البصرة دون ان تضطر للتحاقب الى الشبية وهذه مقدمة لحشد الطيارات في في الثرات بناء على ما جاء في الممادة العراقية البريطانية

## مفرد مصرية

في الخليل قال مراسلنا من الخليل بعد ظهر يوم الاربعاء ( أمس الاول ) اقامت مدرسة الارشاد الاسلامية حفلتها السنوية ففي الساعة العينة اقبل المدعوون من اهالي البلد بتقديم فضيلة قاضي الشرع الشريف ومدير مدرسة الخليل الثانوية وعدد من العلماء والوجهاء واساتذة المدارس الاميرية والوطنية وبعد تكامل الجمع اخذ الطلاب بالقائه الخطب والقصائد الوطنية والانشيد الحماسية كما ان عدداً من اساتذة المدرسة وبعض العلماء القوا عدة خطب نافعة فوبلت بالشكر من الحضور . وكانت هذه الحفلة تحت رعاية فضيلة قاضي الشرع بالخليل .

## فتح المستوصف الاسوي

بالخليل قال مراسلنا من الخليل : اعادت دائرة اوقاف الخليل فتح المستوصف الاسلامي وعهدت بإدارته لحضرة الطبيب الوطني محمد افندي نسية وقد اقبل المرضى على مراجعته واخذ العلاج من صيدلية المستوصف

## زفاف ادب

يحتفل في الساعة الخامسة من صباح الاربعاء الواقع في ١٥ تموز في قاعة الادب بالاقباط بيلا زفاف الادب داود افندي نندي العيسى مدير جريدة فلسطين الفراء على الانسة الجليلة اكروني سليم الفندي الموسى

يقدم الى السورين والى القباي

## بيان حقيقة

ذكرت زميلتنا فلسطين في عددها الاخير ان بوليس يافا عثر على شامي البحر على عدة رسائل ممضاة باسم زهدي الطيبي وفيها عزم كاتبها على الانتحار ببقاء نفسه في البحر . واضافت الى ذلك بقولها ان هذا الطالب من خريجي دار الايتام الاسلامية .

وقد جاءنا من ادارة دار الايتام الاسلامية ان زهدي الطيبي ليس من خريجي دار الايتام الاسلامية ، وانه كان طالباً في فرع الحياطة فيها ولما لم ينفع اخبرته المدرسة .

دخل هذا الطالب مدرسة الايتام في ٢٧/١١/١٩ ثم خرج منه سافي

في ٢٧/١٢/١٩ اثر جرح بسيط اصيب به من احدي ما كانت التجارة اثناء اشتغاله عليها ، ثم عاد للمدرسة في ٣١/١٢/١٩ ودخل في قسم الحياطة ولكنه لم يفلح . ولهذا الشاب ولم غريب بحب التوكل فبعد شهرين طلب من خاله فضيلة الشيخ توفيق افندي الطيبي ان يسمي لتوظيفه في احدي الدوائر . ولما كان خاله يعلم انه غير كفؤ طلب منه ان يترى

وقد حاولت المدرسة ادخاله في احدي مصانها المختلفة فلم ينجح . وفي يوم ٢٨/٦/٣١ ادعى انه تناول السم فسلمته ادارة المدرسة للبوليس للتحقيق معه ولما عاينه الطبيب ظهر بطلان ادعائه وقد اعلن زهدي انه يقصد من اخطاره هذا رغام خاله على تعيينه . وفي اليوم نفسه قررت ادارة المدرسة اخراجه ونسليمه لحاله .

## اجتماع وطني كبير

في العراق عقد الحزبان المتآخيان المارشان في العراق ، ومحمود الاخاء الوطني والحزب الوطني اجتماعاً بعد ظهر يوم ٤ تموز في بناء مركز حزب الاخاء الوطني حفرية عدد كبير من المستمعين . وقد اتى فيه كل من رشيد عالي بك الكيلاني محمد حزب الاخاء الوطني ، وجعفر جلي بك ابو الحسن محمد الحزب الوطني ، ياسين باشا لدني والاستاذ بالرشيد ، خلبا تاورا في الوضع السياسي الحاضر في العراق ووجوب معالجته

## زفاف ادب

يحتفل في الساعة الخامسة من صباح الاربعاء الواقع في ١٥ تموز في قاعة الادب بالاقباط بيلا زفاف الادب داود افندي نندي العيسى مدير جريدة فلسطين الفراء على الانسة الجليلة اكروني سليم الفندي الموسى

يقدم الى السورين والى القباي



## خطاب الدكتور وزير من في المؤتمر الصهيوني السابع عشر

- ٢ -

كيف وقعت المفاوضات بين وفدي الوكالة اليهودية والحكومة الانكليزية؟  
هل يمكن ايجاد تقارب حقيقي بين العرب واليهود؟

### كيف حدثت المفاوضات

ولكن خلال الفترة التي سبقت الانتخابات حدث تغير في الموقف، اذ دعانا رئيس الوزارة للبحث مع لجنة وزارية في اعتراضاتنا على الكتاب الأبيض - وهذه فرصة نادرة منحت لنا لتبسط فيها قضيتنا وشكوانا - وقد صرح لنا رئيس الوزارة ان مطالبنا اذا كانت على حق فستمار جانباً من الاهتمام.

ثم قال ان حكومة لندن كانت تأخذ رأي اليهود قبل أن تقدم على أمر له مسان بقضيتهم ولكنها لم تأخذ رأيهم حين أصدر اللورد ياسفيلد كتابه الأبيض في عام ١٩٣٠ فلما شعرته الحكومة بغضب اليهود لم تجد بداً من اعادة استشارتهم بواسطة لجنة وزارية. ثم قال: لقد كان لزاماً علينا ان نحاول تخليص سفينة السياسة التي نهبطت - وهيئات ان يصلح الزمان ما أفسده الكتاب الأبيض - من الأمن الداخلي والعلاقات بين العرب واليهود، ثم بين العرب واليهوديين الصولة المتدبة.

### الكتاب الأبيض لن يلقى

اما الكتاب الأبيض فلم يكن في الامكان الفأوه - ولم نسمع في تاريخ السياسة الانكليزية ان وثيقة رسمية سياسية تصورها حكومة مسؤولة تسحب بحدود اسبوع على نشرها - ولكن بالرغم من هذا كله فقد كنا نأمل ان نعال ما نبني - ولم يكن لدينا الا اتباع أحد امرين، اما ان نقبل باللمحة (التي وضعت ونفذت جيداً فيما بعد) واما ان نصير على الغاء الكتاب الأبيض - مع العلم ان الحكومة لا يمكنها حفظاً لاسمها ان تعجب طلبنا الثاني.

أما الأمر الثاني (أي الامرار على الغاء الكتاب الأبيض) فكان متوقفاً على امرين آخرين: فاما ان نتعطل حلول وزارة جديدة صل وزارة المال - وهذه قد تكون معنا وقد تكون علينا - ويكون الكتاب الأبيض قد وضع موضع التنفيذ، واما ان نطلب من اصحابنا في مجلس النواب ان

يضعوا الكتاب الأبيض بعد الانتهاء من المناقشة في قضية فلسطين، موضع التصويت - ولقد ايقنا ان مسألة التصويت لن تجدبنا نفعاً، لانه لا يمكننا ان نضمن في مجلس النواب ان يكون الاكثرية بجانبنا - وهب اننا طلبنا التصويت على الكتاب الأبيض وان النتيجة كانت هزيمة الحكومة، فالحكومة الصالح لا تتردد في احتفال الفرص للايقاع بنا ومقاومتنا - ولا بد ان يشعر بعض اعضاء مجلس النواب برارة هذه الغلبة فيعرفلوا اعمالنا ويقفوا يتنا وبين آمالنا سداً منيعاً.

### ضمير بريطانيا يتكلم

حيال هذه الامور المتبيلة لم نبدأ من قبول الدعوة - وفي الساعة التي كان الخطر محدقاً بنا من كل مكان هب اصداقنا المحافظون والاحرار فدافعوا عنا - ولم تكن اصوات الدفاع عنا صادرة من حناجر المحافظين والاحرار فحسب بل ومن العناب ايضا - لقد تكلم ضمير انكلترا بنفسه، وصاح في وسط رجال الوزارة الذين كانوا مستولين بالتضامن عن محتويات الكتاب مطالباً بانصافنا.

ليس هذا مجال سرد التفاصيل فبجاء الكلام غير واسع، ولم يأن اوانه بعد - ولكنه لا بد لكم في يوم من الايام ان تشاركون في تجديد ذكر هؤلاء الاباطال الذين يرفعون على شجاعة وحية قداموا بدافون بجرارة عن هذا الشعب المذراع الى الحرية - اننا لا نقدر على مكافأتهم - ففي الايام الاولى من شهر نوفمبر ١٩٣٠ اخذنا تردد الكلمات التي كانت يرددونها من قبلنا هائل افروسي عظيم في (الحقيقة ستغلب).

### وزمن يحمل على خصومه

ثم حمل وزمن على فرين من الصهيونيين لم يرق لهم دخول الصهيونيين في مفاوضات مع الحكومة الانكليزية - ونعتهم بالجبن وقصر النظر.

### بيان مكندونلده التفسيري

ثم قال ان المفاوضات اسفرت عن صدور البيان التفسيري الذي ارسله المستر مكندونلده اليه بشكل كتاب

يوم ١٣ فبراير ١٩٣١ والذي نلبي يوم صدوره في مجلس النواب جواباً على احد الاسئلة.

ثم قال: اريد ان ابدي ملحوظاتي على نقطة مهمة وردت فيه:

### لا تريد الغلبة بل الحقوق

انني اريد ان اصرح بأننا لم نعد هذا الكتاب «نصراً سياسياً» لنا - فكثيراً ما صرحت وصرح غيري بأننا لا نريد الغلبة وانما نريد حقوقنا، تلك الحقوق التي ضمنها لنا وعد بلفور والاتداب، والتي حرمانا منها كتاب اكتوبر الأبيض - فكل ما اردنا نيله من المفاوضات هو ان نضمن لانفسنا حقوقنا السابقة التي بذلنا كثيراً في سبيل الحصول عليها والتي هي الكتاب الأبيض أسسها هراً عنيماً فجعلها قاعاً صنفناً.

وهنا افاض الدكتور وهزمن في شرح الفائدة التي جناها الصهيونيون من بيان مكندونلده، التي منها افهام الرأي العام الانكليزي مطالب الصهيونيين للمشروعة - ثم قال ان هناك فريقاً كبيراً من الانكليز كانوا يعتقدون قبل صدور كتاب المستر ماكدونلده خطل الفكرة الصهيونية فأصبحوا بعد ذلك من مؤيديها.

### العلاقات بين العرب واليهود

حينما بدأنا بالعمل لبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين لم ننس، ولم ننس حكومة جلالاتنا ومصالح العرب الفلسطينيين - وقد كان المعتقد في الاعوام من ١٩١٦ الى ١٩٢١ ان شعور العرب الفلسطينيين متجه نحو بغداد وسكة ودمشق، حيث يؤسسون لهم فيها مملكة عربية - ولقد استجبنا من هذا ان كل ما يفيقه العرب في فلسطين هو المحافظة على مصالحهم الدينية والمدنية، وقد ضمن لهم وعد بلفور وحك الاتداب ذلك - ولكن وقع ما ليس بالحسبان.

اعطانا لا يمكن لاحد ان يتخيل بانني اجعل القضية العربية او انني اجعل على الحراب الانكليزية للمحافظة على كيان الوطن القومي - ويكتفي ان يقول بكل تواضع انني انا الذي وضعت القضية العربية امام السياسة الصهيونية - ففي وسط معاصر الحرب الكبرى، حينما كانت الجيوش الانكليزية تزحف مستصرة نحو فلسطين، وحينما قطعت الحكومة الانكليزية ودول الحلفاء العهد - بواسطة وعد بلفور - على مساعدتنا عملياً في ذلك الوقت رأيت ان من

أولي واجبات اللجنة الصهيونية في فلسطين ان تؤسس لها صلة مباشرة مع الشعب العربي.

### معاهدة صداقة مع الامير فيصل

لقد سرت في الصحراء مدة عشر ايام افش عن الرجل الذي كان في ذلك الوقت قائداً للحركة العربية - وهو الامير فيصل ملك العراق الحالي - وعقدنا معه معاهدة صداقة أو مل ان نظل سائدة حتى الآن كما ارجو ان نكون قد بقينا صديقين حتى اليوم - ثم طغى اليه بعد ذلك فغمر الجسور - وفي خلال تلك الفترة لم اترك فرصة سانحة تمر سواء في فلسطين او في لندن او في اي مكان آخر للاجتماع بالاعمال العرب والمسلمين ولعرض فكرة الاتحاد العربي اليهودي - الا اغتنمتها - واذا كان هذا المشروع قد اخفق حتى الان فلا لوم علي.

### لا تريد سيطرة سياسية

اما في الوقت الحاضر والمرارة سائدة وجسم فلسطين السياسي قد تسمم اري من الصعب ان نكمل على الوسائل التي نصل بها الى التعاون السلمي مع العرب - ولكن هناك شيئاً ظاهراً وهو ان العرب يجب ان يشعروا بل يجب ان يقتنعوا قولاً وعملاً انه معاً كانت العلاقات في المستقبل بين الامتين في فلسطين فنحن من جهتنا لا نفكر في ان نكون لنا في فلسطين سيطرة سياسية - وم ايضاً يجب ان يذكرنا اننا ايضاً من جهتنا لا نغضخ لاية سيطرة سياسية أخرى - غير اننا نرحب بكل اتفاق بين الامتين الشقيقتين على شرط قبول الاتداب واحترامه على اساس التساوي السياسي - وان من واجباتنا ان نبين غائبا وهدفنا بوضوح لاهام فيه، للشعوب العربية، وان لا نعمل اية فرصة تكون فيها يتناس مع العرب لتعاون معهم - وان لنا في طائفة السفار اديم همزة وصل بين العرب واليهود، تلك الطائفة التي عاشت بين العرب مدة طويلة.

هذه هي الطريقة الوحيدة التي نجعلنا تقارب مع العرب الذين يحاهدون في سبيل النور وهم الان بعد قرون عديدة قد دخلوا من جديد مسرح العالم السياسي - فاذا كان لباني فلسطين وطن قومي قوي نشأ على ساطع السلم والوثام فاننا نؤمل بواسطة التقارب مع العرب ان نفتح الجبهود اليهودية المناطق الواسعة التي تتحاج لرقيا الى الذكاء والنشاط والتنظيم والمال - ويكتننا اذا وضعتنا تبادل

المنفعة بين الامتين تصب عيوننا ان ننشي منطقة من البلاد الزاهرة تتحدث البحر المتوسط الى الاوقيانوس الهندي حيث تتعاون الامتان بالسلم والوثام وهما الامتان اللتان تعاونتا معاً في فجر المدنية، وان هدفاً كهذا يلقى بامة قديمة - وهذا الهدف ليس هو الصهيونية بمنها الضيق ولكنه فكرة انسانية عالية تستحق عطف العالم المفكر

أما هؤلاء اليهود الذين يضعون امام عرب فلسطين فكرة مشوشة عن الصهيونية قولاً وعملاً فتقم على عاتقهم تبعات عظيمة، وكذلك اولئك العرب الذين يصوروننا بغير صورنا الحقيقية ويسمحون الافكار والعلاقات بين بين الامتين فانهم ايضاً يتحملون تبعات عظيمة تجاه امتهم لا تقل عن التبعات التي تقع على اليهود.

اما من جهتنا فبعض العناصر المسؤولة تعمل بنشاط لايجاد هذا التعاون في حقل الحياة الاقتصادية وكذلك في الجو الاجتماعي والفكري ولكن هذه المساعي لا تزال في مهدها ويجب ان تزدق لتقوى - وان في تنفيذ المشروع الانشائي ما لا جديدة للتعاون بين العرب واليهود في سبيل مصالحهما المشتركة.

### مستقبل الصهيونية

تابع للنشور على الصفحة الأولى

التي التي بها نحو العرب، وبانه تخلي عن مبادئ وقواعد هي جوهرية في الصهيونية عندما نوافق مع غير الصهيونيين من اليهود الذين حياهم عطفه وادخلهم الوكالة اليهودية - ويرى اليه فوق كل هذا، انه في سياسته التي جرى عليها تشجيع هجرة «الطلاليم» (الجماعة: الحاروسيم) الى فلسطين، جنج لماصرة صنف المال دون «سائر الاثنا من اليهود الذين يصلحون للهجرة» وم من رجائنا، من حيث اسجمن عن نصره اصحاب الجبود الفردية، وعن معاهدة الاعمال لاستثمار رؤوس الاموال الخاصة.

### الصهيونية في تناظر

ولهذا ترى الاصلاحيين يجهنون القنابة على اصحابهم، يهزونهم ويهزونهم كثيراً، وراح جميع هؤلاء الصهيونيين الناصحين للتبريرين الساشطين، بنشور تحت لواء واحد كتب فيه باحرف بارزة: «انشاء حكومة يهودية مستقلة حرة تكفلها كثرة يهودية على جانب الاردن» واتخذوا شعاراً لهم «اشتد في ازمة تفرجي» وم في العدد بين السدس والخميس من مجموع سبندوبي المؤتمر البالدني ٢٥ مندوباً بازل اليوم، وظهر ان الاصلاحيين قد ازداد هدمهم عما كان عليه سنة ١٩٢٩ زيادة عسوة.

### على مرمى الطوق

ولا يخلو هذا المؤتمر من ان ينظر اليه

الرأي العام البريطاني بتصيب من العناية - فان السياسة الصهيونية واقفة الآن على مفترق الطرق - ونقطة اليهود بان الانكليز عازمون على ان يرتعوا العهد الذي قطعه لهم، اصبت نقمة ولعية - متفككة - لما عواها من ضمت ناشي - عن سلسلة من التصريحات المناقضي بعضها بعضاً - فترقب بغير هذا وسيلة الى الخروج من موقف التردد المتصور الى موقف آخر تجعل فيه التنبه على عمل غامض آتياً وغير مرض آتياً آخر، وفريق آخر اقوى اعتقاداً بان الانكليز اذا قالوا لا رجوع ولا تقهر فانهم ينهون ما يقولون، ويعتبر ان كيرة الانكليز والمفوضية بهذا الذي من كتاب ما كدوللده الى الدكتور وزير، ما هي في هذه الفترة العسوية من تاريخ ابناء الوطن القومي اليهودي، الا زلة مؤقتة لا دائمة.

### ديب الاحمول

اما كتاب المستر ماكدونلده على رأي الدكتور وزير من قد اعاد التعاون الى اساسه - ولكن الدكتور وزير من لم يقل عولم كن يوسعه ان يقول، ان كتاب رئيس الوزارة قد استرد ثقة اليهود كاملة تامة، فاذا لم يكن هناك ما يدل على ان بريطانيا العظمى متعطية فلسطين حكومة على شكل يكون فيه المجال متصفاً لتنمية الامال اليهودية الكبرى، ضمن حدود مقبولة، فالؤثر الصهيوني السابح عشر لاتي شيتاكن التوفيق - فان الانحلال الذي ابتدأ ظهوره في الحركة الصهيونية، اولا لا يقطاعة الاصلاحيين للوكالة اليهودية، وثانياً بالنوازل الى ثوالي وقوعها منذ اضطرابات ١٩٢٩، وثالثاً بالشلل الذي اصاب الحياة اليهودية في عملها وحركتها في فلسطين، ورابعاً بجفاف عروق الحياة الصهيونية وشح الايدي والامساك عن البذل، وخامساً وهو الادعي والامر - والاعتقاد الذي ساد بان الانكليز انفسهم جعلوا بالتالي يتصادون ويختصون مبلغ المسم من الاستطاعة على التقريب والتأليف بين الامال اليهودية ومصالح العرب المحلية، فان هذه الاسباب المختلفة الواسي، من المحتمل ان تؤدي الى زيادة الانحلال والتراخي في الحركة الصهيونية - وشل هذا الانقسام والتفرق حصل في المؤتمر الصهيوني السادس منذ نحو ٢٨ سنة حول اقتراح المشروع القديم لا تغاذا (اوغندا) وطناً قوياً لليهود، واسماً اذا عاد الآن امر الانقسام سيرته الاولى - بعد ان مضى ٢٨ سنة على الانقسام الاول - فقدر هذا الانقسام الجديد لا يتناول: هل البلاد المعروضة لليهود مألحة للفرش المقصود؟ وانما يكون مدار الانقسام الذي بدت حلالاته: هل تسير الصهيونية مع الانكليز لتعمل معهم قلباً وقالباً، ام تسير وحدها منفصلة؟

لاجل السفر الى سائر جهات فلسطين

### اقصدوا

### كراج نابلس

سيارات فائقة سرعة بأسعار متواودة باب الصود - القدس - تلفون ٤٥٠

### خدمة تكسي

### فرعونه اخوان

خدمة مستديمة ليلاً ونهاراً

تلفون: ١٣٦ و ١١٢